بحوث تطبيقية في

تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها

المحررون

إسماعيل حسانين أحمد

فؤاد محمود رواش

عارفين مامات

طهراوي رمضان

بحوث تطبيقية في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها

(Applied Researchs in developing of Arabic Language skills for non Arabic speakers)

تحرير:

إسماعيل حسانين أحمد

فؤاد محمود رواش

عارفين مامات

طهراوي رمضان

حقوق النشر محفوظة

الطبعة الأولى 2015م/1436هـ

جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للمؤلف، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزءاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة المحررين خطيًا.

رقم التسلسل الدولي
ISBN: 978-967-0587-21-9

Published & Printed in Malaysia by:
KACI PRINTING SDN. BHD.
7 -1-2 Diamond Square, Jln 3/50
OFF Jln Gombak, 53000 Kuala Lumpur

المحتويات

أساليب التعلم عند دارسي اللغة العربية: طلاب كلية اللغة العربية بجامعة الإنسانية بقدح نموذجا 9

لقمان عبد الغني أولوونجايي. عارفين مامات

استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب المبتدئين في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا: المزايا والعيوب 19

نور ريحان إسماعيل. أحمد محمد حسوبة

طرق تدريس النحو العربي للمبتدئين في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا 31

نور العاشقين بنت إدريس. إسماعيل حسانين أحمد

العلاقة بين تطبيق المهارات الاتصالية ومستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية: دراسة خاصة لطلبة قسم اللغة العربية بكلية اللغويات والاتصالات في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور 43

كسماواتي بنت زكريا. عارفين مامات

الصعوبات التي تواجه الطلاب المبتدئين في تعلم اللغة العربية في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عند تعلمهم مهارة الكتابة 51

نورمة بنت حسين. أحمد محمد حسوبة

مشكلات تطبيق الوسائل التعليمية الفعالة في تعليم اللغة الاتصالية. دراسة حالة: تلاميذ الصف الأول بالمدرسة الابتدائية لوبوق كلوبي، هولو لاغت سلانجور 59

سيتي زبيدة إبراهيم. حسن لانجولونج

تحليل الآخطاء في كتابة الهمزة لدى متعلمي اللغة العربية بكلية العلوم الإنسانية في شعبة لغة القرآن بمركز اللغات والتنمية العلمية والإعداد الجامعي 69

صبيحة بنت عبد الغني. محمد زهيري أوانج

تحليل نقدي لكتاب من ضياء اللغة العربية: الكتاب الأول 81

نور أزلينا بنت جعفر. إسماعيل حسانين أحمد

تعليم وتعلم المحادثة الأساسية عن طريق الأنشطة اللغوية 93

لطفي حسن. إسماعيل حسانين أحمد

إعداد التدريبات اللغوية في دراسة النحو العربي باستخدام الآيات القرآنية 105

سيد حافظ النظام. إسماعيل حسانين أحمد

الصعوبات التي يواجهها الطلاب الملايويون بقسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عند الكلام باللغة العربية 117

ثريا هارون. إسماعيل حسانين أحمد

أثر مهارة القراءة المتقدمة في تنمية مهارة قراءة القرآن لطلبة المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا 127

إلياني شاهين بنت محمد. إسماعيل حسانين أحمد

الصعوبات التي يواجهها طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا 137

فهد مر عمر. إسماعيل حسانين أحمد

آراء طلبة كلية الهندسة في تعليم وتعلم اللغة العربية بمركز اللغات والتنمية العلمية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا 147

نور حياتي إسماعيل. عارفين مامات

الخاتمة 157

آراء طلبة كلية الهندسة في تعليم وتعلّم اللغة العربية بمركز اللغات والتنمية العالمية والإعداد الجامعي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (CELPAD-IIUM)

إعداد:
نور حياتي إسماعيل*، عارفين مامات**
* مدرسة لغة عربية بمدارس التعليم العام الماليزي
** أستاذ مشارك بكلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ملخص البحث

ليس تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأمر الهيّن وخاصة إذا تعلّق الأمر بتدريس المبتدئين. والهدف من هذا البحث هو التعرف على آراء الطلاب نحو عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية بمركز اللغات والتنمية العلمية والإعداد الجامعي (CELPAD)، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM). كم أنه يهدف إلى معرفة آثار ذلك التعليم والتعلم ومدى نجاحه والصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء ذلك. وللتمكّن من تحقيق أهداف البحث، اختارت الباحثة 50 طالبا من طلاب السنة الأولى بكلية الهندسة كعينة البحث، ووزعت عليهم استبانة للحصول على المعلومات اللازمة. مستخدمة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل المعلومات، لقد أوضحت نتائج البحث أن قدرات الطلاب في المهارات اللغوية الأربع محدودة. وعلى العكس من ذلك فمن المفترض أن الدراسة و التعلم بمركز اللغة العربية التابع لمركز اللغات يسهل على الطلاب قراءة القرآن الكريم وفهمه، كما أشارت نتائج البحث إلى أن محاضري اللغة العربية يستخدمون الطريقة التعليمية التقليدية في التدريس. ولاحظت الباحثة أن أهم صعوبة يواجهها الطلاب هي صعوبة التحدث باللغة العربية. وفي ختام هذا البحث قدم البحث بعض المقترحات والتوصيات التي تساعد على معالجة الصعوبات ورفع مستوى تعليم وتعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمركز اللغات.

خلفية البحث

تعدّ اللغة من أهم وسائل الاتصال بين بني الإنسان، إذ أنه لا توجد على سطح الأرض أية جماعة إنسانية – مهما قل حظها من الحضارة والمدنية – بدون لغة تتفاهم بها وتتبادل عن طريقها الآراء. والإنسان في حاجة إلى هذا الاتصال اللغوي وتدعيمه كي يرقى بأدميته ويعيش في حب وسلام، ومع اتساع الحياة وتعدد البلدان والأقطار اختلفت الألسنة وتعددت اللغات وأصبح الإنسان في قطر من الأقطار يلتقي بأخيه الإنسان من قطر آخر، لمصلحة مشتركة بينهما (طليب، 2002م).

واللغة هي صورة اجتماعية مثالية تفرض نفسها على جميع الأفراد في مجموعة واحدة. وهي أداة فعّالة تربط بين أفراد المجتمع وتجعل منه وحدة متماسكة، لأنها تعبّر عن أفكاره واحتياجاته، وعن كل شؤونه. فضلا عن ذلك، فهي الأداة المستعملة في كل ما يريده ولكل ما يسوءه، ويسره (طليب، 2002م).

إن اللغة ليست مجموعة من الرموز المنطوقة أو المكتوبة فقط، وإنما تصبح اللغة لغة إنسانية بمقدار ما تحمل من دلالات، وماتقدم من خبرة، وما تعبر عن فكر، وما تترجم من حسّ، وما تدعو إليه من تربية، ثم بعد ذلك تمتزج بها عقولنا ونفوسنا، وندين لها بتلك القوة التي ساعدتنا على التعاون مع رفقائنا، ومنحتنا السيطرة على مخلوقات أقوى منا جسمًا، (الكندي وعطا، 1996م).

ذكر نصار (1986م)، أن اللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية، بكل المقاييس. فإن أريدت كثرة المتحدثين، فالعربية اللسان القومي لما يزيد عن مائتي مليون عربي، وهي اللسان المقدس لأضعاف ذلك العدد من المسلمين الذين يتخذون منها أداة لصلواتهم، وشعائرهم، والتوسع في علوم دينهم. والمسلمون في جميع أقطار العالم، يعلمون أن اللغة العربية لغة قرآنهم، وهذا الأخير هو الذي حفظ اللغة العربية، كما يعتقد المسلمون أن لغة القرآن باقية وثابتة منذ نزول القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى قيام الساعة، قال الله تعالى في القرآن العظيم: "إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون": (الحجر: 9).

وفي ماليزيا بالذات، فإن اللغة العربية تمثل إحدى اللغات الأجنبية التي تدرس اللغة العربية إلى جانب اللغة الملايووية، أما تاريخياً، ففي القرن السادس عشر الميلادي، عندما قدم تجار من البلاد العربية إلى الجزر الملايوية للتجارة، وبالضبط إلى منطقة "ملاكا" التي كانت واحداً من أشهر الموانيء والمراكز التجارية في الشرق الأقصى. قام أولئك العرب بواجب الدعوة إلى الإسلام، وبانتشار الإسلام بين الملايويين انتشرت معه اللغة العربية. وهذا هو سرّ إقبال الماليزيين وخاصة المسلمون منهم على تعلم هذه اللغة وتعليمها، كما أن الدين الرسمي لماليزيا هو الإسلام الذي يمثل القرآن الكريم مرجعه الأول، كتاب الله عز وجل. (2005)

http://www.islamcity.com/education/as.html

وفوق كل هذا تؤكد الباحثة على أن للغة العربية مكانة عظيمة وهي تعد من اللغات المشهورة في العالم الآن. ولذلك يقبل كثير من الناس على تعلّمها لأسباب مختلفة سياسية، واقتصادية، وعلمية وغير ذلك. ولذلك أصبح تعليم وتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية أمراً مهماً ومرغوباً فيه، ويسارع الناس إلى تعليمها لأغراض مختلفة. فضلا عن ذلك فإن عالم اليوم يفرض على الإنسان أن يتعلم أكثر من لغة، وذلك لترابط وتشابك المصالح الاجتماعية،

والسياسية، والاقتصادية. نتيجة لهذه العوامل صارت اللغة العربية واحدة من المواد الدراسية في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الماليزية.

ذكر ناصر (1989م)، أن التعليم هو مجهود شخص لمعونة شخص آخر على التعلّم، وهو عملية حفز واستثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم. وأضاف الكندي وعطا (1997م) أن اللغة العربية تمثل إحدى الأدوات الرئيسية للتربية لالتصاقها بالقرآن الكريم – كونه منهج الحياة – وهو المتضمن الأصلي للتربية التي يدعو فيها إلى منهجه.

تمثل اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لغة ثانية بعد اللغة الإنجليزية. ولذلك تفرض الجامعة على جميع طلابها تعلّم اللغة سواء كانوا متخصصين في العلوم الإسلامية مثل الفقه أو في غيرها من التخصصات.

ولتعلّم اللغة العربية في هذه الجامعة عدة مستويات؛ منها المستوى الابتدائي والمستوى المتقدم. وقد أنشأت الجامعة مركزًا خاصًا يهتم بتدريس اللغة العربية للطلاب، وهو "مركز اللغات والتنمية العلميّة والإعداد الجامعي"، (CELPAD) ويهتم هذا المركز بتدريس اللغة العربية بالإضافة إلى اللغات الأخرى مثل اللغة الماليزية واللغة الإنجليزية. واللغة العربية، متطلب يجب على جميع طلاب الجامعة استكماله على تفاوت في القدر المطلوب، فبعض الكليات تكتفي بالمباديء الأساسية للغة، بينما تشترط كليات أخرى على الطالب أن يتقن العربية وخاصة مهارتي القراءة والكتابة.

وقد لاحظت الباحثة أنه وبعد سنوات طويلة من تدريس هذه اللغة لجميع طلاب مركز اللغات (CELPAD) غياب تقويم علمي لهذا البرنامج. لذلك قررت القيام بهذه الدراسة حتى تكون عملية تقويم لمعرفة تقدم تدريس هذه اللغة وما حققته من نجاح.

مشكلة البحث

ليس تعليم وتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بالأمر الهيّن، فهو يحتاج إلى جهد كبير من المعلمين والطلاب، وبجانب ذلك يحتاج إلى طرق مناسبة ومهارات لغوية خاصة. وترى الباحثة أنه قد حان الوقت للكشف عن وجهة نظر الطلاب نحو عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.

والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن الباحثة، هو: هل يتم تدريس العربية بطريقة عملية وفعّالة للطلاب؟ وتفترض الباحثة أن تعليم وتعلّم اللغة العربية في الجامعة تعترضه مشكلات بعضها متعلق بالمعلم وبعضها متعلق بالطلاب والبيئة. لذلك ستحاول هذه الدراسة توضيح مدى نجاح عمليّة تعليم وتعلّم اللغة العربية بمركز اللغات (CELPAD) من وجهة نظر طلاب كلية الهندسة.

أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- إلى أي مدى نجحت عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية بمركز اللغات والتنمية العلمية والإعداد الجامعي، Centre for Language and Pre-Academic ؟

2- ما لذي استفاده الطلاب من دراسة اللغة العربية؟

3- ما هي الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلّم اللغة العربية؟

أهداف البحث

إن الهدف الرئيس لهذا البحث هو معرفة آراء طلاب كلية الهندسة بخصوص تعليم وتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. ومدى استفادة الطلاب من دراسة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في مركز اللغات على وجه التحديد. إضافة إلى ذلك، تأمل الباحثة أن تكشف عن الصعوبات التي يواجهها طلاب كلية الهندسة في تعلّم اللغة العربية.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يوضح مدى فعالية تعليم وتعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا أي خارج البيئة الأصلية للغة العربية، ومن ثم يقدم من خلال نتائجه الإيجابيات والسلبيات في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية بمركز اللغات، والتي على ضوئها يستطيع المركز أن يضع تصورًا صحيحًا لعمليّة التعليم.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي حيث جمعت الباحثة البيانات من مجتمع البحث المعين وحاولت تحليلها وتفسيرها. وفي آخر البحث قدّمت الباحثة بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تحسين عمليّة تعليم وتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية بمركز اللغات (CELPAD)، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

لقد ذكر النجيحي ومرسي (1983م)، أن البحث الوصفي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور. ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، ولكنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات. وكثيرا ما يصطنع البحث أساليب القياس والتنصيف والتفسير.

وذكر قنديل (1987م)، أن منهج الإحصاء الوصفي هو وصف خصائص المجموعة التي يدرسها الباحث التي تتوفر لديه معلومات عنها. ولكن أساليب الإحصاء الوصفي لا تمكن الباحث من أن يعمم صفات وخصائص المجموعة التي يدرسها على مجموعة أكبر من الأفراد. وذكر أهمية أساليب الإحصاء الوصفي في أنها تلخص و تنظم عددا كبيرا من الأرقام التي يمكن أن يحصل عليه الباحث بصورة تمكنه من فهم ما تعنيه تلك الأرقام.

مجتمع البحث

يقتصر هذا البحث على طلاب السنة الأولى بكلية الهندسة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ومن درسوا اللغة بمركز اللغات (CELPAD). وعدد هؤلاء الطلاب كما هو مسجل في قائمة قسم القبول والتسجيل للفصل الدراسي 2005/2004، 300 طالب وطالبة.

عينة البحث

اختارت الباحثة عشوائيا 17%، من مجتمع البحث، (50 طالبا) من العدد المذكور أعلاه، (300 طالبا). ووزعت الاستبيانات على جميع الطلاب وقد اختارت الباحثة عينتها بالطريقة العشوائية لتجنب الانحياز والذاتية.

أدوات البحث

استخدمت الباحثة الاستبيان لجمع البيانات في هذه الدراسة. وقد اختارت الباحثة أداة الاستبيان لأنها أسهل وسيلة للحصول على المعلومات الضرورية في وقت قصير، وتحليلها تحليلا إحصائيا والبعد عن الإنحياز. وقد قامت الباحثة بتصميم الاستبيان بنفسها وقبل توزيعه قدّمت هذه الأداة أولا لمجموعة من المتخصصين في التربية قصد فحصها وتحكيمها. ويتكون الاستبيان من 32 عنصراً وينقسم إلى خمسة أقسام (راجع الملحق II)، وهي:

القسم الأول: ويحتوي على البيانات الشخصية للطلاب.

القسم الثاني: ويشتمل على أسئلة تتعلق بمستوى الطلاب في المهارات الأربع وهي الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة.

القسم الثالث: ويتضمن أسئلة متعددة عن آراء الطلاب حول طريقة المعلم في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية بمركز اللغات (CELPAD) في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

القسم الرابع: ويحتوي على أسئلة متعددة عن آراء الطلاب حول مدى استفادتهم من تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية بمركز اللغات (CELPAD) في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

القسم الخامس: ويتضمن الأسئلة المتعلقة بالصعوبات التي يواجهها طلاب كلية الهندسة في تعليم وتعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية بمركز اللغات (CELPAD).

وبالنسبة إلى صياغة أسئلة الاستبيان، راعت الباحثة في صياغة الأسئلة أن تكون سهلة فلا يحتاج الطلاب إلى وقت طويل للتفكير في الإجابة عليها أو كتابتها.

لذلك اختارت الباحثة صياغة الأسئلة المغلقة، حيث تعطى الإجابات جميع الأسئلة وما على الطلاب سوى اختيار الإجابة المناسبة بوضع إشارة معينة أي (العلامة صح) في المربع الموجود أمام كل عبارة. وكذلك يتضمن الاستبيان أسئلة يتم تحديد الإجابة عليها باستخدام مقياس ليكرت (LIKERT SCALE) الذي يتكون من خمس درجات تتدرج من 1-5 لتسجيل مدى قناعة أو موافقة المجيب على السؤال أو الفكرة المعروضة.

كيفية التحقق من صدق وثبات أداة البحث

ذكر قنديل (1987م)، أن المقصود بالصدق هو مدى قياس الاختبار للصفات التي وضع من أجل قياسها. لذلك يهتم علماء النفس التربويون بدرجة ثبات وسائل القياس المختلفة، خصوصا عند قياس الصفات المعقدة مثل الذكاء والقلق والتحصيل والدافعية.

وللحصول على معرفة مدى صدق وثبات أداة هذا البحث، فقد طورت الباحثة أدوات البحث المستخدمة بنفسها بعد الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة والكتب المعينة التي تتعلق بالاستبيان في هذا المجال من البحوث. ثم عرضتها الباحثة على مشرفها لتصحيح الاستبيان والموافقة عليه. وبجانب ذلك عرضت الباحثة الأسئلة على بعض المتخصصين في التربية، والخبراء في مجال تعليم اللغة في مركز اللغات للتحكيم والتصحيح. وترجمت الباحثة أسئلة الاستبيان إلى اللغة الإنجليزية. وقام مشرفها بتصحيح الترجمة مستعيناً ببعض المتخصصين في التربية.

كما استخدمت الباحثة صيغة "الفاكرونباج" الثبات (Alpha Cronbach) لقياس ثبات الأداة، والنتيجة التي حصل عليها 6.0 وهي تعتبر درجة جيدة في الثبات.

تحليل البيانات

قامت الباحثة بتحليل البيانات بواسطة استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، المعروفة بـ (SPSS version 10.0). وذلك باستخدام النسب المئوية (PERCENTAGE) في وصف المعلومات، والتوزيع التكراري (FREQUENTAGE DISTRIBUTION) حيث تجمع تكرار المعلومات عن كل عنصر.

خطوات وإجراءات القيام بالبحث

حصلت الباحثة على رسالة إذن رسميّ من كلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية لإجراء البحث. ثم وجهت الباحثة هذه الرسالة إلى قسم القبول والتسجيل بالجامعة للحصول على العدد الرسمي لطلاب كلية الهندسة في السنة الأولى للفصل الدراسي 2005/2004، والذين أتموا دراسة اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في مركز اللغات (CELPAD)، والتحقوا عمليا بكلية الهندسة.

ثم توجهت إلى مركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا Centre for Language and Pre-Academic Development (CELPAD)، للتعرف على المواد التي تدرس لطلاب كلية الهندسة.

وبعد ذلك طلبت الباحثة من إحدى طلبة كلية الهندسة مساعدتها في توزيع الاستبيان على طلبة السنة الأولى بالكلية للفصل الدراسي 2005/2004. ثم اختارت الباحثة عشوائيا- 17%، (50 طالبا) من مجتمع البحث (300 طالب)، ووزعت الاستبيانات على جميع الطلاب، واستخدمت الباحثة الطريقة العشوائية في اختيار العينة حتى لا يكون هناك انحياز.

مناقشة نتائج البحث

من خلال عرض الاستبيانات وتحليلها، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ساعدت على الإجابة عن أسئلة البحث.

بالنسبة لسؤال البحث الأول، الذي يتعلق بمدى نجاح عمليّة تعليم وتعلّم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية بمركز اللغات (CELPAD). ومن خلال المؤشرات التي تم الحصول عليها ترى الباحثة أن عمليّة تعليم وتعلّم اللغة العربية لم تصل بعد إلى مستوى النجاح المطلوب. وذلك بالنظر إلى نتائج البيانات حول مستوى أفراد العينة في المهارات الأربع. ومن خلال تلك النتائج تبين أن قدرات الطلاب في المهارات اللغوية الأربع وهي مهارة الاستماع، والكلام، والكتابة، ما عدا القراءة يكون ضعيفا.

كذلك أشارت النتائج، بناء على آراء الطلاب في تعليم اللغة العربية في بمركز اللغات (CELPAD)، إلى أن المدرّس لا يزال يستخدم الطرق التقليدية في التعليم مثل الطريقة المباشرة وطريقة الترجمة. وهو يكتفي بالكتاب المقرر فقط في المحاضرة، ولا يعنيه كثيراً مستوى متابعة الطلاب للدرس. وهذا من الأسباب التي تؤدي إلى عدم نجاح عمليّة تعليم وتعلّم اللغة العربية في (CELPAD). وكذلك ينبغي كما لاحظت العينة أن المدرس لا يبذل جهودا كافية ليجعل عمليّة تدريسه شيقة، وأكثر جاذبية للطلاب.

وسؤال البحث الثاني حول معرفة مدى استفادة الطلاب من دراسة اللغة العربية في مركز اللغات (CELPAD)، فالنتائج تشير إلى أن أكثر الطلاب يوافقون على أن تعلّم اللغة العربية في (CELPAD)، سهّل عليهم قراءة القرآن الكريم وفهمه، كما ساعدهم على فهم معنى الحديث الشريف.

كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة، ترى أن تعلّم اللغة العربية بمركز اللغات لم يساعدهم كثيراً في فهم كتب الدين، والاستماع للأخبار، وقراءة الجرائد، والإعلانات المكتوبة باللغة العربية، كما لم يساعدهم كثيراً في المحادثة، والكتابة، وفهم النحو العربي.

والإجابة عن سؤال البحث الثالث، وجدت الباحثة أن أكثر الصعوبات التي واجهها الطلاب كانت محدودية قدراتهم على التحدّث باللغة العربية، ويلي ذلك محدودية قدراتهم على الاستماع للمحاضرات. ثم جاءت صعوبة فهم المحاضرات في الفصل، وفهم نصوص اللغة العربية بعد ذلك. ويلي ذلك ترتيبياً صعوبة الكتابة باللغة العربية ومحاولة كتابة الجمل بها. أما الصعوبة الأخيرة فهي فهم نصوص اللغة العربية وأفاد معظم الطلاب بأنهم لا يجدون صعوبة في التعرف على الحروف الهجائية باللغة العربية.

ولعل من الأسباب التي أدت إلى تلك الصعوبات ضعف رصيد الطلاب من المفردات أو الكلمات والخوف من الوقوع في الأخطاء عند التحدث، وعدم التدرب على استعمال قواعد اللغة العربية.

هذا الواقع يتطلب مزيداً من الجهود من طرف المدرّسين والتعاون مع بقية الهيئة التدريسية من أجل رفع مستوى الطلاب في اللغة العربية وخاصة في المستوى الأول.

الاقتراحات والتوصيات

تود الباحثة تقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين مستوى تعليم اللغة العربية وتعلّمها في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (CELPAD)، وتتمثل هذه الاقتراحات فيما يلي:

1. استخدام مركز اللغات التعليم ذات التأثير العالي علاوة على طريقة المحاضرة المستخدمة الآن، "**طريقة الكلمة المفتاح**" المأخوذة من اللغة الإنجليزية (KEYWORD METHOD).
2. بإجراء مركز اللغات دورات تدريبية لتنمية قدرة المدرسين في مجال البيداغوجيا أو طرق التدريس.
3. استخدام مدرسي اللغة العربية بمركز اللغات (CELPAD) لطرق تعليمية فعّالة ومناسبة لقدرة الطلاب المبتدئين. فمن المعروف أن من خصائص المعلم الناجح الاهتمام بسيكولوجية المتعلّم، ونموه العقلي، ومقدرته اللغوية، واستعداده الفطري للتعلّم. إضافة إلى ذلك، فإن التعليم الناجح لا يتم بطريقة واحدة، فالفرد يتعلّم عن طريق السمع، وعن طريق البصر، وعن طريق التحدث والمشافهة، وعن طريق القراءة، وعن طريق التمثيل وتعبيرات الوجه والحركات والإشارات، وعن طريق الصور والرسومات، وعن طريق الإيضاح بالوسائل المعينة المختلفة. وعلى المحاضر أن يراعى في تدريسه للغة العربية للمبتدئين استخدام الطريقة المناسبة مع الوسائل المعينة الأخري وإيجاد بيئة عربية تساعد الطلاب في تعلّم اللغة العربية كلغة أجنبية (طليب، 2002).
4. على المركز الإعدادي (CELPAD)، أن يهتم بتزويد هؤلاء الطلاب بالخبرات الاجتماعية المتنوعة، وألا تقتصر المادة على الأدوات المكتوبة والحفظ فحسب، بل ينبغي حثهم على حبّ اللغة العربية، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة اللغوية الخارجية مثل المشاركة في المسرحيات التي تعكس الوقائع اليومية والحقيقية لحياة الناس في مواقف مختلفة، وتحليل الأشعار العربية، والقصص، والموسيقى، والرسم ذو الطابع العربي، ومشاهدة الأفلام، وبرامج التلفاز. فهذه الأنشطة لا تقتصر على زيادة رصيد الطلاب من المفردات الجديدة فقط بل تمكّنهم من كيفية استخدام التراكيب وأساليب اللغة العربية في مواقف الحياة المختلفة.

المصادر والمراجع

1. المراجع الإنجليزية

Emon, A.H. Verdes, R. P. (2005). A Case for Quran Arabic. Arabic as a second language. http://www.islamicity.com/education/asl.html

haukebo, H. (2005). the creation of Concordia language villages. http://www.cord.edu/dept/clv/newsletter/spring04benefits.html

kasim, syarifah firdaus. (2003/2004). motivating students to use Arabic language in their verbal communication. Directed research practicum. Kuala Lumpur: international Islamic University Malaysia.

2- المراجع العربية

إسماعيل، نبيه إبراهيم. (1990). الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

القاهرة: جامعة المنوفية مكتبة الأنجلو المصرية.

البعلبكي، منير. (1995). المورد. بيروت: دار العلم للملايين

الخولي، محمد علي. (1989). أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض: المملكة العربية السعودية.

الكندي، عبد الله عبد الرحمن وعطا، إبراهيم محمد. (1996). تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية. بيروت: مكتبة الفلاح.

بكر، أبوالسعود صابر. (1987). النحو العربي: دراسة نصية. القاهرة: دار للثقافة.

جاسم، علي جاسم. (1983). شخصية معلم اللغة العربية في شعبة لغة القرآن من وجهة نظر طلاب. رسالة ماجستير. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

درو، أحمد محمد أحمد. (1980). اللغة والمشكلات اللغوية التي تواجه متعلمي اللغة العربية من تلاميذ المدارس الابتدائية. بحث مقدم لنيل دبلوم التخصص لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. رسالة الماجستير. الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

طليب، إسماعيل حسانين أحمد. (2002). المرشد الوجيز لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتوسطة والمتقدمة. كوالالمبور: PRINTING.SUPPLIESSDN. BHD EXCELL

عالمين، عبد المحسن أسبالين. (1995). تعليم اللغة العربية في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا: دراسة وصفية تقويمية. بحث لنيل درجة الماجستير في التربية كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

قنديل، محمود، (1987). مقدمة في المعالجة الإحصائية في البحث التربوي. القاهرة: وزارة التربية.

وان حسين، أحمد رحيمان، (1994). الأخطاء اللغوية في التعبير الشفهي لدى الدارسين الملايويين بالمستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا. دراسة وصفية تحليلية. بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية وآدابها تكميلا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

هذا الكتاب

نال اهتمام الأمم بنشر تعليم لغاتها وتعلم لغات أقوام آخرين قدراً ملحوظًا من النشاط المتنوع. واللغة العربية ليست في معزل عن كل ذلك، بل تعد ضمن أكثر اللغات التي يهتم أهلها بتعليمها وتعلمها. والكتاب الذي بين أيدينا -بحوث تطبيقية في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها- يعد محاولة أو خطوة من خطوات تلمس القضية لاكتشاف ما يعتورها من نقص، ومن ثم تشخيص العلاج. والكتاب في مجمله عبارة عن عدد من بحوث الماجستير التي تتناول قضية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقام المحررون بجمع تلك البحوث في كتاب واحد يسهل الوصول إليه، ويُيسر تناوله، ويجدر بنا أن ننوه أن الدور الرئيس في هذه البحوث ينسب لأصحابها.

موجز عن المحررين

دكتور/ إسماعيل حسانين أحمد محمد

أستاذ مشارك بكلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

- حصل على درجة الدكتوراه في التربية الدينية والقيم التربوية، جامعة دي لاسال بمانيلا 1996م. له خبرة أكثر من ثلاثين عاما في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، في مصر والفلبين وماليزيا. أشرف على عدد كبير من رسائل الدكتوراه والماجستير، وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية؛ الدولية والإقليمية والمحلية. له العديد من المنشورات في دوريات محكمة، في مجالات تعليم وتعلُم اللغة العربية، واستراتيجيات التعليم، والتربية الدينية، والقيم التربوية.

دكتور/ فؤاد محمود رواش

أستاذ مساعد بكلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

- حصل على درجة الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واللغويات. عمل بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من عام 1981 وحتى 1989م، يعمل بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا منذ 1990م. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية؛ الدولية والإقليمية والمحلية، وله العديد من المنشورات في دوريات محكمة، في مجالات تعليم وتعلُم اللغة العربية. أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، ومن أبرز أنشطته التدريب التربوي.

دكتور/ عارفين مامات

أستاذ مشارك بكلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

- حصل على الدكتوراه تخصص تدريس لغة عربية من جامعة برمنجهام-المملكة المتحدة 2004م. له خبرة تربوية تربو على العشرين سنة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية؛ الدولية والإقليمية والمحلية، وله العديد من المنشورات في مجلات محكمة، في مجالات تعليم وتعلُم اللغة العربية، وإسلامية المعرفة. عضو في كثير من اللجان العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية ووزارة التعليم الماليزية؛ قسم المناهج.

دكتور/ طهراوي رمضان

أستاذ مساعد بكلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

- حصل على درجة الماجستير والدكتوراه في التربية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. اشتغل بالتدريس في عدة مؤسسات تعليمية منها المدرسة الإسلامية العالمية ماليزيا. انتُدب مساعداً خاصًا لمدير الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا 2006-2010م. يعمل أستاذاً مساعداً في كلية التربية منذ 2010 بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. أشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه. شارك في مؤتمرات وندوات عديدة داخل وخارج ماليزيا.

ISBN 978-967-0587-21-9

للتواصل مع المحررين:

E-mail: tuib52@iium.edu.my